

## صيانة المعروضات البرونزية لمتحف سطيف

### (مقاربة جديدة)

عنان سليم  
أستاذ مساعد  
معهد الآثار – جامعة الجزائر 2

Résumé: Le musée de Sétif contient une importante collection d'objets archéologiques en bronze qui subissent une détérioration quotidienne, de ce fait nous avons voulu par le biais de cet article proposer quelques conseils de conservation et de présentations de ces objets dans leurs vitrines .

يتناول موضوع البحث عملا حساسا جدا حول معضلات حفظ التحف المعدنية (البرونزية) و كيفية عرضها داخل المتاحف التي تستقبل يوميا فئات مختلفة من المجتمع.

يحتوي متحف سطيف الوطني على مجموعة من التحف البرونزية بالغة الأهمية، و لإخراجها من الشوائب العالقة بها من إتلاف و تشويه، قمنا بإنجاز عملا متواضعا اقترحنا فيه أفكارا جديدة و حلولاً مناسبة حول كيفية عرضها و حفظها و صيانتها و ذلك بالبحث عن إجابات ملائمة لكل حالة من الحالات التي لدينا.

فالمتحف الوطني للآثار بسطيف يعتبر أول متحف بني خصيصا كمتحف عصري بعد الإستقلال من حيث عمارته و تجهيزه بالمساحات اللازمة و الملائمة لاحتضان أكبر عدد ممكن من التحف و حفظها و صيانتها. ركزنا بعد ذلك عن عملية التحقيق حول قاعة العرض من حيث ظروف الحفظ (موقعها، البيئة المحيطة بها و الأثاث) ..... فقاعة الفن الروماني لمتحف سطيف الوطني تعتبر من أكبر قاعات العرض الدائم للتحف المكتشفة بالمدينة القديمة "سيتيفيس"، فهي تحتوي على مجموعة كبيرة من الأدوات الأثرية، متنوعة المادة. للقاعة فتحات تتمثل في باب كبير من الزجاج يعطي مباشرة على قاعة ما قبل التاريخ و القاعة الرومانية، كما تحتوي القاعة على غدة نوفذ للتهوية. كما قدمنا نموذجا عن بطاقة حفظ بيتنا فيها حالة التحف البرونزية و احتياجاتها. فالمجموعات المتحفية يجب أن تخضع للمراقبة الدائمة من طرف الموظفين المؤهلين لحفظ التحف، من أجل هذا و لتجنب الإفراط في لمس التحفة، رأينا أنه من الضروري و من

الأفضل إنجاز بطاقة عامة أولية. تساعد على ملاحظة و تسجيل حالة التحف و احتياجاتها بطريقة نظامية سهلة المعاينة بدون تحريك التحفة من مكانها.

ملاحظات	نوع التدخل		حالة الحفظ	نوع الضرر						سهولة القراءة			رقم الجرد	تعيين التحفة		
	م.غ	مب		نس	ت 2	ك	مخ	ت1	ب2	ب1	ع	!			ح	
	II .I	2	أ		x	x						-	x	-	S.59/67 42	مجر عجلة لعرية شال
	II .I	2	ب		x	x	x	x		x		-	x	-	S.59/67 41	بد
	II .I	4	ج	x	x	x	x	x	x	x		-	x	-	دون رقم	ساق لتمثال
	II .I	4	ج		x	x	x	x	x	x		-	x	-	دون رقم	ذراع لتمثال
	II .I	2	ب		x	x		x	x			-	x	-	دون رقم	جرس صغير
	II .I	4	ب		x	x	x	x		x		-	x	-	S.59/67 43	مصباح زيتي بفوهتين

## تسميات الخانات

1- التعيين: إسم التحفة

2- رقم الجرد: رقم الجرد

3- سهولة القراءة

ح : الحامل

إ : الإضاءة

ع : العنونة

4- نوع الضرر

ب1 : بنيوية تركيبية كبيرة (مجزأ، فجوة، شق عميق، تغير).

ب2: بنيوية تركيبية صغيرة (تصدع، شق صغير، شرم، تغير).

ت1: تشويه (مادة غير متماسكة، زوال اللون).

مخ : المظهر الخارجي (إحتات، تشقق، نزع، تقشير، نزع الصفيحة).

ك : كيميائي (تآكل).

ت2: تكثف (غبار، رسوب، تراب).

تس: ترميم سيئ.

5- حالة الحفظ

أ : جيدة (مستقرة، مقروءة).

ب: متوسطة (فاسدة، لا تتطلب تدخل مستعجل).

ج : سيئة (غير مستقرة، تتطلب تدخل مستعجل).

## 6- أنواع التدخل

- مب: مباشر

1- نزع الغبار

2 - صورة، تنظيف، دعم

3 - فصل، تلحيم

4 - ترميم

- غم: غير مباشر

I- العمل على تحسين محيط التحفة

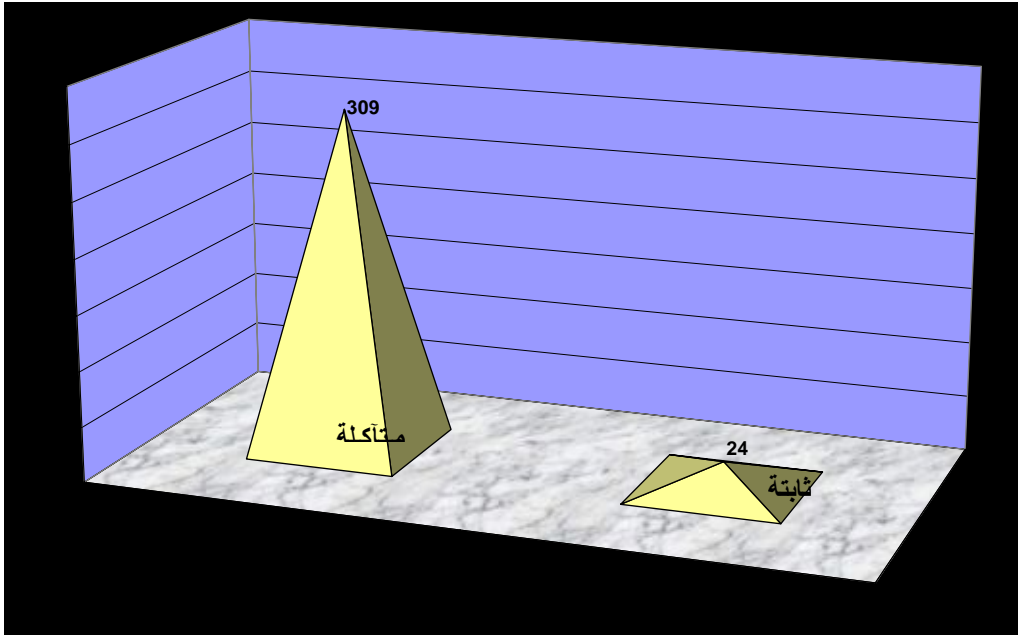
II- تغيير الحامل

III- إضاءة ملائمة

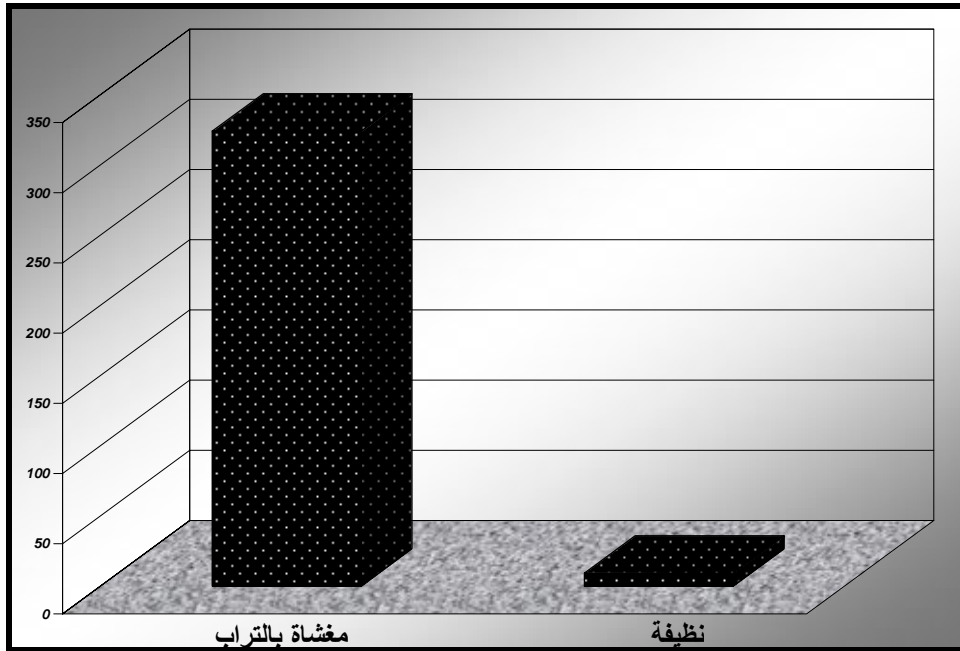
عبر الجداول المقدمة يمكننا إستنتاج ما يلي:

- فيما يخص نوع الضرر، لاحظنا أن المجموعة تعاني من عوامل الإتلاف و التشويه التالية:

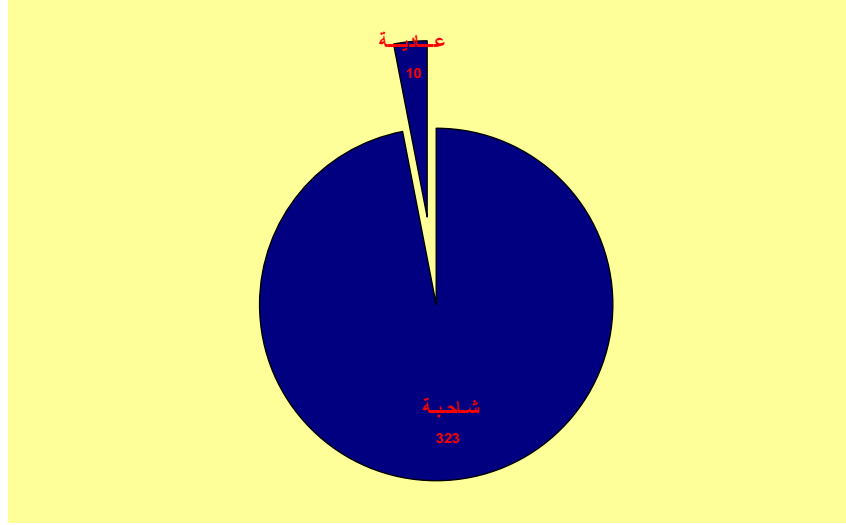
• التآكل النشط



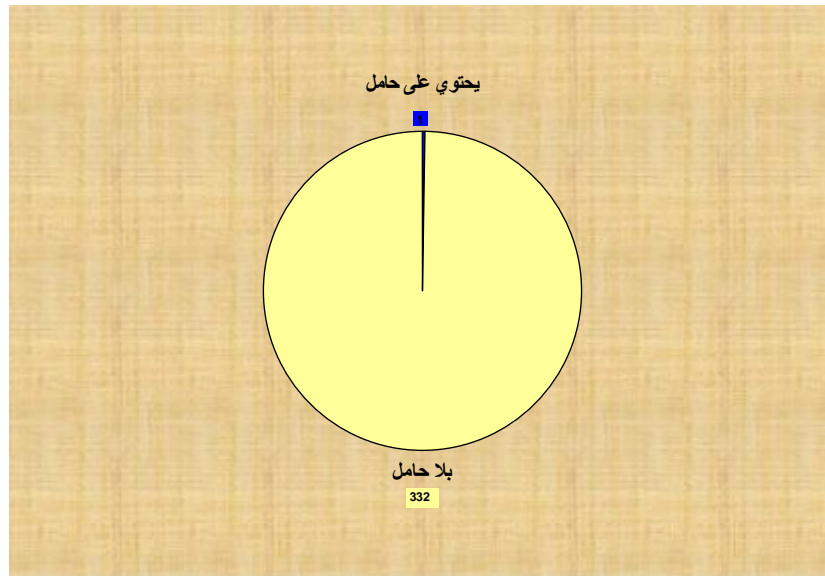
• الغبار



## • زوال اللون



## • الحوامل



و تبعا للنموذج الذي قدمناه عن البطاقة التقنية لحالة التحف و احتياجاتها، لاحظنا أن المجموعة تحتوي على أربع حالات للحفظ: جيدة، متوسطة، سيئة و فاسدة جدا. و اخترنا في هذا التقديم الوجيز حالتين: الجيدة و الفاسدة جدا.

## بطاقة الحفظ الجيدة



01- تعريف التحفة: مقبض

02- رقم الجرد: Ant. 484

03- مكان الإكتشاف: سيتيفيس القديمة

04- تاريخ الإكتشاف: 1959 - 1967

05- موضعها الحالي: قاعة الفن الروماني (الواجهة 19)

06- المادة: البرونز

07- المقاسات:

- الإرتفاع: 3,7سم. - الطول: 10,5سم. - العرض: 10,5سم.

08- الوصف: مقبض على شكل قصبه ممددة و مكورة، تنتهي في أعلاها بمنقار مكور، مدعم بقوس ذات زخرفة نباتية ينتهي في جهتيه السفلية برأسين لعصفورين.

09- تدخلات سابقة: لا شيء

10- حالة الحفظ: جيّدة

11- توصيات الحفظ: - عملية نفض الغبار بشكل منتظم.

- عرض التحفة داخل محيط مقفل عليه لنضمن لها مناخ محلي لا تتعدى الرطوبة النسبية فيه 40 % .

12- تاريخ إنجاز البطاقة: 2007 - 02 - 27

## بطاقة الحفظ الفاسدة

- 01 - تعريف التحفة: كوز
- 02 - رقم الجرد: Ant. 515
- 03 - مكان الإكتشاف: سيتيفيس القديمة
- 04 - تاريخ الإكتشاف: 1959 - 1967
- 05 - موضعها الحالي: قاعة الفن الروماني (الواجهة 18)
- 06 - المادة: البرونز
- 07 - المقاسات:
  - الإرتفاع: 18سم. - قطر البطن: 13 سم. - قطر العنق: 3,5 سم.
- 08 - الوصف: كوز من مادة البرونز بدون مقابض، البطن كروي الشكل، العنق ضيق نوعا ما و مزخرف بأربعة أحازيز، إثنان في الأعلى جهة الفتحة و إثنان في الأسفل جهة البطن، الفوهة غير موجودة.
- 09 - تدخلات سابقة: لا شيء
- 10 - حالة الحفظ: فاسدة جدا
  - تلف بنيوي: عدم وجود الفوهة و جزء من البطن (فجوة كبيرة و تشقق عميق على مستوى البطن).
  - تلف كيميائي: تآكل نشط على جميع أجزاء التحفة.
  - تشويه (مادة غير متماسكة و زوال اللون).
- 11 - توصيات الحفظ: - تنظيف كيميائي، دعم بواسطة مادة "Paraloid B. 72".
  - حفظ التحفة داخل مناخ محلي مراقب و جاف (درجة الحرارة ما بين 15 و 25°، الرطوبة النسبية أقل من 40%).
- 12 - تاريخ إنجاز البطاقة: 28 - 02 - 2007





قدمنا بعد ذلك إقتراحات لإنجاز قاعة عرض خاصة بالبرونز داخل متحف وطني و تحسين حالات الحفظ بها من حيث الإضاءة و واجهات العرض..... فالإضاءة تعمل على إعادة الإعتبار للعرض المتحفى، و إذا أردنا أن نجعل مردود فن الإضاءة ذا منفعة كبيرة داخل قاعة متحفية فيجب علينا حسن التصرف.



أما بالنسبة لواجهات العرض، فهي تلعب أيضا دورا أمنيا: تحمي التحف من السرقة و من الأيدي الفضولية التي تريد للمس، كما تسهل علينا مهمة حماية المظهر الخارجي للتحفة المعدنية من الرطوبة و التلوثات الغازية التي يمكن أن تلحق بها. كما قدمنا بعض الإقتراحات حول كيفية معالجة التحف المعدنية و تكلمنا فيها عن بعض الطرق المستعملة في ذلك...، كالمعالجات الإستعجالية مثل عملية إزالة الغبار عن التحف المعدنية و المعالجات الترميمية كالتنظيف الكيميائي و الميكانيكي.

ثم بعد ذلك تكلمنا عن نقل المجموعات..... فأشرنا إلى كفيات الإستعمال و التلفيف قبل تنقل التحفة، فقدمنا في ذلك بطاقة نقل أولية لعرض أو إعارة لإحدى التحف نبين فيها الشروط التي يجب أن تخضع لها هذه الأخيرة قبل و بعد الإعارة و التنقل.

و ارتأينا أن نقدم الصفحة الأولى و الصفحة الأخيرة من بطاقة النقل و هي:

**بطاقة أولية لعرض أو إعارة**

## 1- معرض

إسم المعرض: المعارضات البرونزية لمتحف سطيف

تاريخ التدشين:

## 2- تقرير حول حالة التحف

تقرير رقم:

معاينة من: الطالب عنان سليم

مكان المعاينة: المتحف الوطني بسطيف

عنوان المعاينة: كوز من مادة البرونز

التاريخ: 20 - 05 - 2007

مستوى:

معطيات:

أعيد النظر فيها من: الأستاذ الدكتور محمد البشير شنيبي

كيفية المعاينة

X	معاينة بصرية
X	معاينة بصرية دقيقة
	معاينة بصرية ملموسة
X	إمكانية معاينة الظهر و الحامل

رسم بياني مع وضع ركائز (في حالة ما إذا كان تمثال)

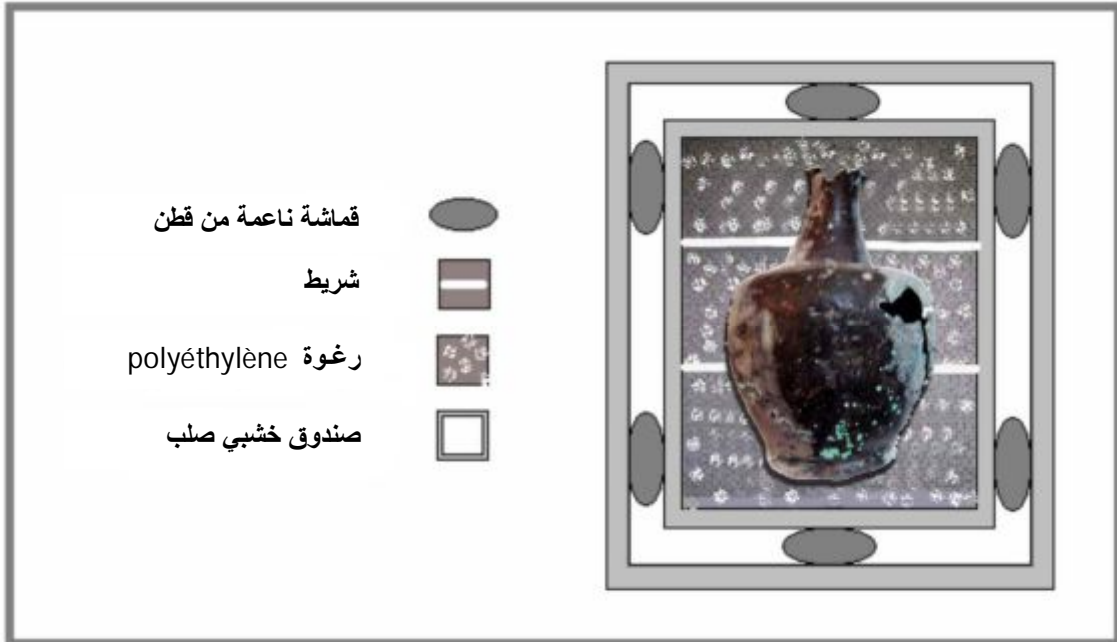
تقرير رقم:

تسمية التحف: كوز

رقم الجرد: Ant. 515

فحصت من طرف: الأستاذ الدكتور محمد البشير شنياتي

التاريخ: 2007 - 05 - 20





دار الثقافة

المتحف الوطني

مقر الولاية

## المراجع

- ماري برديكو، ترجمة: أحمد الشاعر (محمد)، الحفظ في علم الآثار، الطرق و الأساليب العلمية لحفظ و ترميم المقتنيات الثرية، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة. 2002.
- حامد قادوس (عزت زكي)، علم الحفائر و فن المتاحف، الإسكندرية. 2005.
- عبد الهادي (محمد)، دراسات علمية في ترميم و صيانة الآثار غير العضوية، القاهرة.
- غنيم (خالد)، علم الآثار و صيانة الأدوات و المواقع الأثرية و ترميمها، بيروت. 2002.
- BERGERON (A.), L'éclairage dans les institutions muséales « L. ourchesne, la lumière et le visiteur ».
- BERGERON (A.), L'Archéologie et la conservation, Canada 1991.
- GARRAGIA (G.), Le travail du Bronze à l'époque gallo-romaine, 1989.
- GUERRY (R.), La Nécropole orientale de Sitifis (Sétif, Algérie), fouilles de 1966-1967, Editions du C.N.R.S., Paris 1985.
- JACQUIER (D), Comment Nettoyer, Réparer, Conserver ? les Métaux. 1993
- LA FONTAINE (R.H.), Gel de silice, Bulletin technique N°10, I.G.G.
- MANUEL D'ACCOMPAGNEMENT, La conservation préventive dans les Musées. Canada.
- MEYER (H.), A la recherche du métal perdu, Nouvelles technologies dans la Restauration des métaux archéologiques, - Roudet, 1999.
- MEYER (N.) et RELIER (C.), Conservation des sites et du mobilier archéologique: Principe et méthode, études et documents sur le patrimoine culturel. UNESCO.
- MICHELI (M.), Conservation et restauration des métaux: La grande statuaire, I.C.R.
- MORISSETTE (J.R.) et LEPAGE (H.), La conservation préventive dans les Musées, manuel d'accompagnement, C.C.Q. et I.C.C.
- REVUE SCIENTIFIQUE, Architecture intérieure : spécial Musée, Créé, n° 246, Décembre 1991- Janvier 1992.
- RICOT (JEAN-LOUIS), « L'assurance des œuvres d'art lors de leur séjour dans différents sites » dans Prévention 2000.
- ROBERT (B.), BERGERON (A.) et DIGNARD (C.), Supports pour objets de Musées de la conception à la fabrication, Canada 1998.
- STOLOW (N.), La conservation des œuvres d'Art pendant leur transport et leur exposition, UNESCO.
- SUPPORTS pour objets de Musée : de la conception à la fabrication.
- VOLEOVSKY (C.), La conservation des métaux, CNRS, 2001, Paris.